

«اتفاق إدلب» وأولويات واشنطن الميدانية

سامر علي ضاحي

على عكس الإدارة الأميركية السابقة بدأت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب تتحسس خطورة بقية اللاعبين الدوليين وعلى رأسهم روسيا على مخططاتها وإستراتيجياتها الشرق أوسطية فعلى أقل تقدير حرصت الإدارة السابقة على عدم إعلان تواجد جنودها على الأراضي السورية ولم تكن مندفعة في سياستها تجاه دمشق، في حين لم تخف إدارة ترامب تنهيتها لتلك الأخطار ولم تتكف بإعلان التواجد على الأراضي السورية بل تبعته بإنشاء «قواعد عسكرية صغيرة» داخل تكتلات كانت مقرات للجيش العربي السوري، وصولاً إلى الاعتداء مرتين على سورية وكانت الثانية بتعاون حلفاء آخرين.

لقد حلت الأزمة السورية بالعديد من الفاعلين الدوليين، بداية من فاعلين إقليميين كالسعودية وقطر وتركيا وإيران أو فاعلين تحت دوليين كتنظيم القاعدة الإرهابي وفروع حركة الإخوان المسلمين وعلى رأسها حماس والتنظيمات الجهادية المختلفة في العالم، أو فاعلين أفراد على رأسهم مهندس ما يسمى «الربيع العربي» الفرنسي بيرنارد هنزي ليني، وأمثال الإرهابي السعودي عبد الله المحيبي، وانتهاء بالانخراط الروسي في الأزمة السورية وما تبعه من انخراط اقتصادي أقل حماساً من الصين ودور محور «بريكس».

ولعل واشنطن وجدت في هؤلاء جميعاً مهدداً لإستراتيجياتها في سورية فحرصت على تكثيف التواجد على الأراضي السورية، وعملت على الدخول بمواجهة سياسية عبر الدفيع باتجاه عملية جنيف للحل السياسي واستبعدت دمشق تماماً منها، قبل أن تفرض الأخيرة وحلفاؤها الأمر ويعود ممثلو الدولة السورية إلى أروقة جنيف منذ الجولة الثانية، لا بل وابتدع حلفاء دمشق في طهران وموسكو مساراً موازياً «أستانا» استطاعوا جذب إليه أهم الفاعلين الإقليميين في الطرف الآخر وهو تركيا التي باتت ضامناً لكل التقاهات التي تحصل بين الدولة السورية والجماعات المسلحة، وتركت واشنطن لهذا المسار الحركة المنضبطة باعتباره «لا يهدد مصالحها».

ومع تطورات الأزمة السورية وجدت واشنطن أن الأطراف الأخرى تهدد نفوذها الشرق أوسطي فتقدم الجيش العربي السوري في أكثر من ميدان وبات يسيطر على معظم الأراضي السورية فوجدت واشنطن أنه لا بد من إجراء تغيير في التكتيك والأولويات المتبعة على الصعيد السوري واسيما أن روسيا لم تتدخل لدعم سورية فقط بل باتت تمد أنظارها نحو السعودية وقطر ومصر، إحدى مرتكزات التحالفات الأميركية الشرق أوسطية، وماهي موسكو اليوم تتفك حيادية للغاية في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي على حين تتعرض الرياض لأقصى الضغوطات من مختلف الأطراف.

لكن إعادة ترتيب الأولويات الأميركية في سورية له من شجون الخلاف مع موسكو وتركيا كما في نقاط التلاقي، فمع التطورات الميدانية الأخيرة التي تكلمت بد «اتفاق إدلب» والإعلانات المتكررة من دمشق بأن الجيش العربي السوري لن يتوانى عن تحرير شمال شرق سورية، بدأت أميركا تتحسس خطورة مقبلة على تواجدتها في شرق الفرات، فنقلت واشنطن تركيزها على حين غرة، إلى غرب الفرات.

وفي غرب الفرات شكلت واشنطن اليوم هلالاً بمثابة خط دفاعي لاحتلالها في شرق الفرات، وضمان الوصول إلى اتفاقيات وضمانات لها في شرق سورية، ويمتد هذا الهلال من معبر التنف في أقصى شرق حمص إلى منبج بريف حلب الشرقي، فعاد الحديث من جديد إلى التدرجات المشتركة مع تركيا في منبج والحرص على تفعيل «خريطة الطريق حول منبج»، رغم أن أردوغان تحسس الهواجس الأميركية فبدأ يسعى لكسب المزيد، ودعوة أميركا لتنفيذ فعلي لطر «وحدات حماية الشعب» من منبج، وهو الذي ينسج أفضل العلاقات اليوم مع موسكو والتي تكلمت بد «اتفاق إدلب».

قد تكون واشنطن ساعية اليوم لترسيخ اتفاق إدلب كاتفاق أمر واقع طويل الأمد وإن لم تكن طرفاً فيه، بحيث تضمن إلهاء للروس والسوريين في الغرب، ومواصلة الضغط على أردوغان باستمرار قواته في شمال غرب سورية تحت رحمة احتمالات التعرض لعمليات انتقامية من التنظيمات الإرهابية المحشورة في إدلب وريف حلب، وبما يبقى التركيز العسكري على غرب سورية بدلل على حصول تقدم فاعل في شرق الفرات ضد تنظيم داعش الإرهابي.

ويمكن اعتبار الزيارة التي قام بها قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوئيل في إطار تبدل الأولويات هذا، ولاسيما أن فوئيل أكد ضرورة استمرار تواجد قواته في التنف.

الوطن - وكالات

مع تكشف العلاقات التي نسجها الاحتلال الإسرائيلي مع دول الخليج «العربي» اتهمت تل أبيب سورية بالوقوف خلف التصعيد الذي يواجهه من قطاع غزة الفلسطيني، وهددت بعودة جنود جديد على سورية.

وأعلن جيش الاحتلال الجمعة أن ٣٩ صاروخاً على الأقل أطلقتها حركة «الجهاد الإسلامي» من قطاع غزة سقطت في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المناطق باسم جيش الاحتلال جوناثان كورنيكوس، قوله: إن «إطلاق الصواريخ تم بأمر من دمشق بمشاركة واضحة للحرس الثوري» الإيراني، وأضاف: إن الرد «لن يكون محدوداً جغرافياً»، في تهديد واضح بعودة جنود على سورية أو إيران.

إلا أن موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أشار إلى أن الاحتلال توقف عن شن الغارات العدوانية على الأراضي السورية بزريعة وجود صواريخ وسلحة إيرانية، بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية «إيل ٢٠» في ١٧ أيلول الماضي، وحصول سورية على صواريخ «إس ٣٠٠» مطلع الشهر الجاري.

وربط مراقبون بين اتهام الاحتلال

الاحتلال الإسرائيلي: سورية تقف خلف صواريخ غزة

علاقته مع «أنظمة الخليج» إلى العلن



السلطان قابوس بن سعيد ملتقياً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أول من أمس (أ.ف.ب)

لسورية بدعم الفلسطينيين في غزة وتطورات اليومين الفاتنين وخاصة ظهور العلاقات بين الاحتلال وأنظمة في الخليج العربي إلى العلن. أسس الأول، كشف بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن زيارة قام بها الأخير إلى سلطنة عمان، ولقائه بالسلطان قابوس بن سعيد، دون تحديد موعد اللقاء.

ورافق نتنياهو في زيارته وفد

الجمعة، في العاصمة الإماراتية، لزيارة هي الأول من نوعها لوزير «إسرائيلي» إلى أبو ظبي وذلك تحت ستار «المشاركة في بطولة الجودو العالمية». وقالت ريغيف بحسب صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية: إن «التطبيع الرياضي» المشاركة في البطولة في الإمارات قرار تاريخي له دلالات بعيدة المدى، وفتاحة لما بعدها». وسبق زيارة الوزيرة إلى الإمارات مشاركة أبو ظبي والمنامة في

«طواف إيطاليا ٢٠١٨»، للدرجات الهوائية، الذي أقيم في «إسرائيل»، أيار الماضي، تزامناً مع الذكرى الـ٧٠ لنكبة فلسطين. وتجاوزت الإمارات حينها مطالبات حركة المقاطعة العالمية، بعدم المشاركة، التي تندرج في إطار «التطبيع الرياضي».

وسبق لسفيري الإمارات يوسف العتيبة، والبحرين عبد الله بن راشد آل خليفة في واشنطن، أن التقيا بنتنياهو، في أحد مطاعم

تأجيل إرسال قافلة المساعدات إلى «الركبان» لأسباب أمنية ولوجستية

الوطن - وكالات

أعلنت الأمم المتحدة عن تأجيل إرسال قافلة مساعدات دولية إلى «مخيم الركبان» على الحدود السورية الأردنية المخاط بقوات الاحتلال الأميركية ومرتقتها، مشيرة إلى أن التأجيل جاء لأسباب أمنية ولوجستية.

وقالت المسؤولة في الأمم المتحدة في دمشق، فدوى عبد ربه بارود، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، إن «قافلة المساعدات الإنسانية المشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري التي كان مزمعاً إرسالها لمخيم الركبان تأجلت لأسباب أمنية ولوجستية».

وأضافت المسؤولة: «لا تزال الأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدات لمخيم ألف شخص حالما تسمح الظروف بذلك من جانبها، قالت ما تسمى «الإدارة المدنية» لمخيم الركبان بحسب وكالات معارضة: إن الأمم المتحدة لم تبلغهم الأسباب الأمنية التي دعت لتأجيل إرسال قافلة المساعدات الإنسانية.

وأضاف مدير مكتب الشؤون المدنية، عبد الله عقبة: أن الأمم المتحدة اكتفت بالقول إن «الأسباب الأمنية واللوجستية» منعت إرسال القافلة، ولفت إلى أن الأمم المتحدة، لم تعطهم الموعد الجديد لإرسالها. وكانت الأمم المتحدة، أجلت الجمعة إرسال مساعدات إنسانية إلى مخيم الركبان، والتي كان من المقرر أن تنطلق في وقت لاحق من يوم أمس، من دمشق. وفي السياق ذاته، قالت مصادر إعلامية

معارضة، إنه «مع الأحوال الجوية المتقلبة، لا تزال عيون المتكويين في مخيم الركبان عند أطراف الهادية السورية، ترمي بنظرها نحو أفق قد يأتي لها بجرعة دواء أو علبة حليب أو سلة غذائية، بدل أن يأتيها هذا الأفق بعواصف رملية وغبارية وأمطار، زادت الطين بلاء». وأضافت للمساءة أخرى أقل منها، لتقلل معها كاهل عشرات آلاف النازحين».

وسبق أن قال مسؤول إغاثي أممي الأسبوع الماضي، إن الحكومة السورية وافقت على طلب الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية خلال الأسبوع المقبل إلى النازحين في مخيم الركبان والمقر عنهم بخمسين ألف إنسان أغلبهم من النساء والأطفال.

ويقع مخيم الركبان داخل منطقة تحتلها القوات الأميركية على أرض سورية، وتقدم تلك القوات ملاداً آمناً للمسحنيين والإرهابيين. وتدعي واشنطن أن تلك المنطقة تهدف إلى حماية القوات الأميركية في قاعدة التنف والحفاظ على موطن قدم إستراتيجي لواشنطن في منطقة قريبة من طريق حيوي بين العراق وسورية. وقالت وكالة «أ ف ب» إن العاصفة التي ضربت سورية ودولاً مجاورة أدت إلى تضرر العديد من الخيم واقتلاع بعضها الآخر بالكامل، في حين حولت الأضرار أرض المخيم الترابية إلى مستنقع كبير من الوحول. وتنتشر على طول الحدود مع تركيا عشرات المخيمات وأغلبها عشوائية في مناطق جرداء.

«الغذاء العالمي»: حل أزمة الجوع في سورية بإنهاء الأزمة

وكالات

رحب برنامج الغذاء العالمي، بالقة الرابعة التي عقدت أمس في اسطنبول، وأعرب عن أمه في أن يكون المدنيون السوريون في صدارة أولويات مناقشاتها، مؤكداً أن حل أزمة الجوع في سورية يتوقف على إنهاء الأزمة.

وأعلن المتحدث باسم البرنامج، هيرفيه فيرهوسل، خلال مؤتمر صحفي في جنيف، عن ترحيب المنظمة الدولية بقمة اسطنبول التي جمعت قادة تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا لمناقشة العملية السياسية للتوصل إلى حل للأزمة السورية، وذلك وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأعرب فيرهوسل عن أمل المنظمة الأممية في أن يكون المدنيون السوريون في صدارة أولويات مناقشات القمة، وأن يتم التأكيد من جديد على أن إعادة بناء المجتمع في سورية وحل أزمة الجوع هناك يتوقف على إنهاء الصراع. وقال: إن «الحرب لأكثر من سبع سنوات في سورية دفعت ملايين السوريين إلى الجوع والفقر، وأن نحو ٦,٥ ملايين سوري لا يعرفون من أين تأتي وجبتهم القادمة».

وأشار إلى أن البرنامج الأممي، تمكن في شهر أيلول الماضي من الوصول بمساعداته الغذائية إلى أكثر من ٣ ملايين سوري، وشدد على أن استمرار المساعدات الغذائية للملايين العائلات السورية يبقى أمراً حيوياً للاستقرار والأمن في سورية، وقال: إنه «بالنسبة لأولئك الذين بدأوا العودة إلى بلدتهم ومجتمعاتهم المحلية فإن تطوير الأسواق النشطة والوظائف والدعم هو أمر ضروري».

وأضاف المتحدث باسم البرنامج: من أجل التخطيط والحفاظ على شريان الحياة الحيوي للمساعدات الغذائية التي يعتمد عليها الملايين من السوريين المستضعفين حالياً فإن البرنامج يحتاج إلى تمويل يمكن الاعتماد عليه ويمكن التنويع به، ونوه إلى أن هناك حاجة إلى ١٢٦ مليون دولار أميركي من الآن وحتى آذار القادم ٢٠١٩.

وفي الأسبوع الماضي، استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، ديفيد بيسلي، والوفد المرافق.

وعرض المعلم خلال اللقاء للجهود التي تبذلها الحكومة السورية والتسهيلات التي تقدمها للمنظمات الدولية، ومن بينها برنامج الأغذية العالمي، وذلك بهدف التخفيف من الأوضاع الصعبة التي يعانيها المواطنون السوريون وخاصة مع تحسن الظروف الأمنية وبدء عودة اللاجئين والنازحين بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري على الإرهاب وداعميه في العديد من المناطق على الأراض السورية، مؤكداً أن الحكومة السورية تولي أهمية قصوى لعودة هؤلاء اللاجئين والنازحين، وهي تبذل جهوداً كبيرة لتأمين سبل الحياة الكريمة لهم.

بدوره شكر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي الحكومة السورية على تعاونها مع البرنامج وعلى الجهود التي تبذلها في مساعدة منظمتهم على إيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها، داعياً المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود لمساعدة الشعب السوري الذي يعاني الأوضاع الصعبة.

أول أجنبية تعبر نيب: الحياة في سورية ليست طبيعية فحسب بل وممتعة

الصحفي الياباني: رأيت جهنم وأنا بقبضة «النصرة»

حيث امتلأ قلبها بالمحبة لهذا البلد العريق والشعب الحضاري المضيف مؤكدة أنها ستكون رسولة سورية إلى العالم وستدفع الناس الذين تتلقبهم لزيارتها. من جهة ثانية، وبحسب وكالة «سبونتيك» للأنباء، أشرف مفرزة الكاتب بيتر فيرنكوف على ٢٥ كيلومتراً من الطرق السورية، وقامت بتحديد ٤٣ قبيلة، كان نصيب الضابط منها ٢٣، وذلك بحسب حديثه عن عمله في تدمير وضواحيها بمقابلة نشرتها صحيفة «كراستيا زفيزدا». وزار الكاتب فيرنكوف تدمير في رحلة عمل مع مفرزته مرتين في ربيع عام ٢٠١٦ و٢٠١٧، وفق الوكالة التي بينت أن مهمته كانت تدمير من المتفجرات وإجراء الاستطلاع الهندسي، حيث فحصت فرقة إزالة الألغام بعناية الطرق والمباني والأراضي الزراعية. وكانت المفرة تذهب إلى المناطق السكنية المحررة حديثاً في كثير من الأحيان، ومنها كان من الضروري الحذر والانتباه، حيث عثروا ليس فقط على الغاماً ملوثة بالنسبة لهم، بل أيضاً وعبوات ناسفة غير متوقعة، وقام المسلحون بإخفائها في الألعاب والأواني المنزلية.

وكان لا بد من إزالة مثل هذه الأنغام ١٤ منطقة سكنية، وتم تطهيرها كلها بنجاح من المتفجرات.

وإجمالاً، ووفق الوكالة، قام الخبراء الروس خلال ثلاث سنوات من العمليات الروسية في سورية بتطهير ٦,٥ آلاف هكتار من الأراضي، و١,٥ ألف كيلومتر من الطرق و١٩ ألف مبنى وهيكل.



الرحالة الروسية ايرينا سيديريكو في سورية (سانا)

أثرية في سورية بعد اللاذقية وتضع في برنامجها زيارة تدمير ومدينة حلب ومعالها الكثيرة قبل مغادرة سورية معربة عن أمها في زيارة جميع المدن السورية لاحقاً بعد دحر الإرهاب.

وقالت سيديريكو: «إنها وخلال وجودها بدمشق بعثت برسائل كثيرة عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن جمال الحياة فيها على خلاف ما تتحدث به وسائل الإعلام وعلى خلاف القناعات التي ترسخت لدى الكثيرين» مضيفة: إن ما نقلته لأصدقائي عن دمشق واللاذقية وغيرها من المدن جعلهم يفكرون بزيارة سورية فالحياة فيها ليست طبيعية فحسب بل وممتعة. وأبدت سيديريكو رغبتها بزيارة مواقع



الصحفي الياباني جومي ياسودا عندما كان أسيراً لدى «النصرة» (عن الإنترنت - أرشيف)

النوم، وقال: «حظروا علي حتى إصدار صوت حك راسي الذي كان يولني نتيجة عدم الاستحمام»، مشيراً إلى أنه لو تم التأخر بعض الوقت في الإفراج عنه، لكان قد مات نتيجة سوء التغذية.

وكان ياسودا المختطف لدى التنظيمات الإرهابية في سورية منذ ٣ سنوات، أطلق سراحه الأسبوع الماضي بوساطة من النظامين التركي والقطري، حيث أعربت اليابان عن شكرها لتركيا وقطر على تعاونهما في إطلاق سراحه، في دليل جديد على تورط النظامين في دعم التنظيمات الإرهابية في سورية.

والأربعاء الماضي قال رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي: «أبدى الكثير من بلدان العالم، بما فيها قطر وتركيا، تضامنها معنا، وقيل كل شيء أريد أن أشكر قطر وتركيا على التعاون». كما أعلن والي هطاي التركية أردال أطا أنه تم التأكد من هوية ياسودا الذي تم إحصاره إلى تركيا من سورية الثلاثة الماضي.

حلب - الجمعية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١-٢٢٧٧٧٥١ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص - بناء البلازغ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢١-٢٣٢٤٥٥ - فاكس: ٢١-٣١٢٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١-٢١٣٤٧٠٠ / ٢١-٢١٣٤٧٠٠
فاكس الإدارة: ٢١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير: ٢١-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني
رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامى منصور
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الوطن
www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠) لـ لس للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة